فيض العلم
أكاديمية فيض العلم
FaidhUlilm Academy

المؤتمر الدولي الأول
القراءات القرآنية وعلومها
الجزء الرابع



انعقاد المؤتمر

26، 27، 28 أغسطس 2023

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الدولي الأول

القراءات القرآنية وعلومها

مدير أكاديمية فيض العلم
أ. أسماء محمد الأروش

رئيس المؤتمر
د. أمير عادل الديب

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م – ١٤٤٥هـ

الناشر: أكاديمية فيض العلم

أضاة بني غفار وبدء القراءة بالأحرف السبعة

أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة

أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات

نائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

عمّان– الأردن

ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع المكان الذي بدأ فيه الإذن بقراءة القرآن على سبعة أحرف، وهو أضاة بني غفار، ذلك المكان الذي اختلف الباحثون في تحديده، فتم تحديده كنتيجة من نتائج هذا البحث بصورة تقطع الخلاف، كما تمَّ تحديد الزمان لما له من أهمية بالغة في معرفة تأخر نزول الأحرف السبعة إلى أواخر السنة السابعة للهجرة، وتطرق البحث إلى روايات حديث أبي بن كعب الذي وردت فيه عبارة (أضاة بني غفار)، مبيناً درجتها من الصحة، وأهم الفوائد المستنبطة من هذا الحديث برواياته المتغايرة. ليخلص البحث إلى جملة من النتائج إضافة إلى تحديد المكان والزمان، منها: أن جزءاً مهما من هذا الحديث سكت عنه العلماء، فلم يقولوا فيه شيئاً، باعتباره من الواضحات، وهو القضايا التربوية، حيث انشغلوا بما يرونه أهم، وهو الكلام عن الأحرف السبعة ومعناها وأصح الأقوال فيها.

Abstract

This research deals with the subject of the place where the permission to read the Qur’an in seven letters began, which is brook of Bani Ghifar. A place researchers disagreed with in determining its location, one of these research results is identifying the place in a way that ends that dispute. Another result is determining the time due to its great importance in Knowing the retardation of the revelation of the Seven Letters until the end of the seventh year of the Hijrah. The research touched on the narrations of the hadith of Ubayy ibn Ka’b in which the phrase “brook of Bani Ghifar” was mentioned, indicating its level of authenticity and the

essential benefits deduced from this hadith with its different narrations. The research concludes with determining the place, the time, and several other results, including that the scholars kept a vital part of this hadith vague. They did not say anything about it, considering it to be one of the obvious ones: the educational issues, as they were busy with what they saw as more important, which was talking about the seven letters, their meaning, and the more correct sayings about it.

مقدمة

يهدفُ هذا البحث إلى تحقيق القول في مكان أضاة بني غفار، التي كان عندها النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بالأحرف السبعة، إضافة إلى تحديد زمان هذا الوحي الذي له أهميته الكبيرة في معرفة تاريخ بدء القراءة بالأحرف السبعة. ومن أهداف البحث أيضاً ذكر روايات حديث أبي بن كعب حول الأحرف السبعة، وبيان أهم ما يستفاد منها من الفوائد والقضايا التربوية.

مشكلة البحث

تظهر المشكلة التي يعالجها هذا البحث من خلال ما عرضته كتب علوم القرآن عامةً من اختلاف كبير في تحديد مكان وزمان البدء بالقراءة وفق الأحرف السبعة.

أهداف البحث

أبرز الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، هي:

- تحديد المكان الذي نزلت عنده الأحرف السبعة، وهو أضاة بني غفار.
- تحديد زمان البدء بالقراءة بالأحرف السبعة.
- ذكر الروايات التي رواها أبي بن كعب رضي الله عنه في الأحرف السبعة
- استخلاص الفوائد العلمية والتربوية من حديث الأحرف السبعة.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في هذا الموضوع من حيث كونه يحدد بدء نزول الأحرف السبعة والقراءة بها زماناً ومكاناً، إضافة إلى ذكر روايات الحديث الوارد عن أبي بن كعب في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة

كتب علوم القرآن عامةً، قديمها وحديثها، كالبرهان في علوم القرآن للزركشي، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ومناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني، ومباحث في علوم القرآن لمناع القطان، وغيرها..

الكلمات الدالة

أضاة بني غفار، النبي، جبريل، الأحرف السبعة

محتويات البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتناول حديث أضاة بني غفار في مقدمة ومبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة، وفيها: مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومحتوياته والدراسات السابقة والكلمات الدالَّة.

المبحث الأول: أضاة بني غفار، وفيه ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: تحديد مكان أضاة بني غفار.

المطلب الثاني: متى ذهب النبي إلى أضاة بني غفار؟

المطلب الثالث: لقاء جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبدء القراءة بالأحرف السبعة.

المبحث الثاني: حديث أبي بن كعب

المطلب الأول: روايات الحديث

المطلب الثاني: روايات حديث أحجار المراء

المطلب الثالث: ما يُستفاد من هذا الحديث

المطلب الرابع: قضايا تربوية في هذا الحديث

الخاتمة وتضمنت نتائج البحث.

وأرجو أن يكون هذا البحث قد وُفق في الوصول إلى الصواب في هذه المسألة التي يحتاج إليها كل دارس لعلوم القرآن، وأن تكون النتائج التي أفرزها متسقةً مع سياقه ومطالبه، وجديرة بلفت اهتمام العلماء والباحثين إلى مزيدٍ من التأكيد، والتلقي بالقبول.

المبحث الأول: أضاة بني غفار

المطلب الأول: تحديد مكان أضاة بني غفار.

أشار بعض العلماء والباحثين إلى أن أضاة بني غفار موضع بالمدينة المنورة، وهو مستنقع أو غدير ماء، نزل بالقرب منه بنو غفار، فنُسب إليهم. ولعل أول من قال بذلك هو البكري (ت ٤٨٧هـ)(١)، ولأن كتابه من المصادر المعتبرة في تحديد أماكن البلدان والمواضع فقد اعتمد قوله كثير من الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً، فمن القدماء الإمام ابن حجر العسقلاني(٢)، ومن المعاصرين الشيخ أحمد محمد شاكر(٣)، والدكتور محمد أبو شهبة(٤)، وفضيلة شيخنا الشيخ عبد الفتاح القاضي(٥)، وشيخنا الدكتور عبدالعزيز القارئ(٦)، والدكتور محمد بكر إسماعيل(٧)، والدكتور مصطفى ديب البُغا والدكتور محيي الدين مستو(٨)، والدكتور عبد القيوم السندي(٩)، والدكتور محمد عمر حوية(١٠)، والأساتذة مؤلفو الموسوعة

---

(١) انظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، البكري ١٦٤/١.

(٢) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ٢٣/٩.

(٣) جامع البيان، الطبري، ت شاكر (٣٥/١)، حيث قال المحقق عن أضاة بني غفار: «وهي موضع بالمدينة يقينا».

(٤) المدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد أبو شهبة (ص ١٦٨).

(٥) الوافي في شرح الشاطبية، عبدالفتاح القاضي ص ٤.

(٦) حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز القارئ ص ٢٠.

(٧) دراسات في علوم القرآن، د. محمد بكر إسماعيل ص٧١.

(٨) الواضح في علوم القرآن، د. مصطفى ديب البغا، ود. محيي الدين مستو (ص١١٠).

(٩) صفحات في علوم القراءات، د. عبد القيوم السندي (ص ٢٩). وفي ص٩٧ قال السندي: أضاة بني غفار: غدير أو مسيل ماء بالقرب من المدينة، وهو الصحيح، وقيل: موضع على عشرة أميال من مكة.

(١٠) نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به، د. محمد عمر حوية (ص٤٠)

القرآنية المتخصصة[١]، والدكتور مساعد الطيار[٢]، والدكتور أحمد القضاة وزميلاه في كتاب مقدمات في علم القراءات[٣].

وفي المقابل نجد علماء وباحثين يؤكدون أن أضاة بني غفار في موضع قرب مكة المكرمة[٤]، فقد ذكر ابن إسحاق في حديث هجرة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: «اتّعدتُ لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي، التناضبَ من أضاة بني غفارٍ فوق سَرِف، وقلنا: أيُّنا لم يصبح عندها فقد حُبس، فليمض صاحباه، قال: فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب، وحُبس هشام وفُتن فافتُتِن، وقدمنا المدينة،...»[٥]. وعن عكرمة، قال: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام، ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر خُرِجَ بهم كرها فقُتِلوا، فأنزل الله فيهم: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا، إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) [النساء ٩٨] ، فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من كان بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر، وكان مريضا: أخرجوني إلى الروح يريد المدينة، فخرجوا به، فلما بلغوا الحصحاص مات، فأنزل الله سبحانه وتعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله) [النساء ١٠٠] إلى آخر الآية[٦]. وعن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن رجال من قومه قالوا: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وكان جندع بن ضمرة بن أبي العاص رجلا مسلما، فاشتكى بمكة، فلما خاف على نفسه قال: أخرجوني من مكة، فإن حرها شديد قالوا: فأين تريد؟ فأشار بيده نحو المدينة، وإنما يريد الهجرة، فأدركه الموت بأضاة بني غفار، فأنزل الله تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله

(١) الموسوعة القرآنية المتخصصة (١/ ١١٣)

(٢) المحرر في علوم القرآن، د. مساعد الطيار (ص٨٧).

(٣) مقدمات في علم القراءات، ص١١.

(٤) انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي ٤٧/٢، ووفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي ١٣/٤، ، ومعالم مكة التاريخية والأثرية، عاتق بن غيث البلادي ص٥٠.

(٥) السيرة النبوية، ابن هشام، ٤٧٤/١، ومعجم البلدان، ياقوت الحموي، ٤٧/٢، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي ٢٢٦/٣.

(٦) أخبار مكة، أبو الوليد الأزرقي ٢١٢/٢.

ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) [النساء١٠٠]، فيقال: إنه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاص، وبه سميت مقبرة المهاجرين[١]. قال أبو الوليد: «وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم، على الثنية التي بين وادي سَرِف وبين أضاة بني غفار، ماتت بسَرِف، فدُفِنت هنالك». وأضاة بني غفار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل عليه السلام وأنا بأضاة بني غفار، فقال: يا محمد، إن ربك يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف , فقلت: أسأل الله المعافاة. قال: فإنه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين, قلت: أسأل الله المعافاة. قال: فإنه يأمرك أن تقرأه على ثلاثة أحرف, فقلت: أسأل الله المعافاة. قال: فإن الله يأمرك أن تقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف»[٢]. وقال الأزرقي (ت٢٥٠هـ): إن أضاة بني غفار التي وردت في الحديث هي في مكة، وهي في المكان المسمى «الحصحاص» مكان مقبرة المهاجرين. قال ابن بشكوال الأندلسي (ت٥٧٨هـ) تعقيباً على خبر الرجل الذي نزل فيه: (فقد وقع أجره على الله): «أدركه قدره بأضاة بني غفار، من مكة على عشرة أميال فدفن بها»[٣].

في هذه الأخبار أمور جديرة بالبيان، منها: التناضب، الأضاة، سرف. وبالرجوع إلى بعض المراجع الحديثة[٤] نجد أنَّ:

- التناضب شجر نابت في أضاة بني غفار، على مقربةٍ من سَرِف، ولا زال هذا الشجر مشاهداً على جانب وادي سرف الشمالي، وكلما قطع شجر التنضب عاد أخضر يتنعم.
- الأضاة: أرض تمسك الماء فيتكون فيها الطين، فهي غدير يتجمع فيه الماء، وينبت فيه شجر التنضب، فالتناضب وأضاة بني غفار موضع واحد.
- في سرف قبر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها.

(١) أخبار مكة، مصدر سابق ٢١٣/٢، وانظر: معجم الصحابة، ابن قانع الأموي البغدادي (٣١/٢)، وغوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال الأندلسي ٤٨٥/١.

(٢) أخبار مكة، مصدر سابق ٢١٣/٢.

(٣) غوامض الأسماء المبهمة، مصدر سابق ٤٨٥/١

(٤) انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلادي ص٦٤، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ص٧٣.

- صارت التناضب والأضاة أرضًا زراعية لأناس من لحيان، ، وقام بجانبها الغربي حيٌّ اليوم على مسافة ١٣ كيلًا من مكة نحو الشمال... وأضَاة بني غفار، إذا خرجت من سَرِف شمالاً خرجت فيها، بينها وبين قبر أمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث مقبرة صغيرة.

المطلب الثاني: متى ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أضاة بني غفار؟

كانت عمرة القضاء في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة(١). فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم عمرته وأقام بمكة ثلاثة أيامٍ طلب منه المشركون أن يخرج من مكة، بناءً على ما اتفقوا عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك ولم يبنِ بها، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم، وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه. قالوا: لا حاجة لنا في طعامك، فاخرج عنا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سرف، فبنى بها هناك، ثم انصرف إلى المدينة في ذي الحجة(٢).

هذه هي المرة الوحيدة التي وصل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى منطقة سرف، وكان هذا في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة، وفي أثناء إقامته بسرف قعد عند أضاة بني غفار، فأتاه جبريل ﷺ بالأحرف السبعة.

المطلب الثالث: لقاء جبريل بالنبي، وبدء القراءة بالأحرف السبعة.

حين كان الرَّسُول ﷺ بمكة قبل الهجرة، كان يدعو المشركين إلى الإسلام، حتى أسلمت قِلةٌ منهم، وهؤلاء غالبيتهم من قبيلة قريشٍ ومَن ساكنَهم بمكة، فلم يكن بينهم اختلاف شديد في اللهجات، بل كانت لهجتهم واحدة أو متقاربة، ولذا لم يكن هناك حاجة لنزول القرآن على سبعة أحرف.

ولما هاجر الرَّسُول ﷺ إلى المدينة المنورة، وبدأ أصحابه يتزايدون، كان هؤلاء الأصحاب من قبائل مختلفة، فبعضهم من قريش، وبعضهم من الأوس ومن الخزرج ومن هذيل وأسلم ومزينة وغيرها من قبائل العرب، وهؤلاء كانت لهم لهجات متعددة، وكلما تقدم الزمان كثر الداخلون في الإسلام، وتنوعت قبائلهم، فكانوا بحاجة إلى التوسعة عليهم من خلال قراءة القرآن، بالطريقة التي توافق لهجاتهم. فكان

(١) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام ت السقا (٢/٣٧٠).

(٢) انظر: السير والمغازي، ابن إسحاق، ص٢٦٦، سيرة ابن هشام ت السقا (٢/٣٧٢)، الروض الأنف، السهيلي ١٦٠/٧، والرحيق المختوم، المباركفوري ص٣٥٣.

نزول القرآن على سبعة أحرف في المرحلة المتأخرة، بعد صلح الحديبية الذي كان فتحًا مبينًا، وكانت له آثاره المباركة من خلال تضاعف أعداد الداخلين في الإسلام.

ومن الأدلة على هذا أن النَّبيّ كان عند أضاة بني غفار حين جاءه جبريل وراجعه واستزاده فزاده حتى انتهى إلى سبعة أحرف[1]. وقد تبين سابقاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار في أواخر السنة السابعة للهجرة، بعد عمرة القضاء.

هذا اللقاء تبين المصادر الحديثية أنه تم بإحدى طريقتين؛ الأولى: لقاء بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل صلى الله عليه وسلم، والثانية تبين أن ميكائيل صلى الله عليه وسلم كان حاضراً أيضاً، ومشاركاً في الحوار. فإلى المبحث الثاني لبيان الروايات.

المبحث الثاني: حديث أبي بن كعب

الحديث الوارد في الأحرف السبعة صحيح، بل متواتر، نص كثير من العلماء على تواتره، وقد وردت رواياته عن أكثر من عشرين من الصحابة، واعتنى كثير من العلماء والباحثين بتخريج هذه الروايات، وبيان أسانيدها، والحكم عليها، فلا أطوِّل في عرض هذه المسألة التي أُشبعت بحثاً، بل سأكتفي ببيان روايات حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وبيان أهم ما يُستفاد منه، ثم الوقوف مع بعض الجوانب التربوية في هذا الحديث، وإنما اخترت حديث أبي بن كعب لأنه الحديث الوحيد الذي ذكرت فيه عبارة (أضاة بني غفار).

المطلب الأول: روايات الحديث

أولاً- الروايات التي ليس فيها ذكر الملَك ميكائيل:

روى الإمام أحمد بسنده عن أبي بن كعب، قال: «كنت في المسجد، فدخل رجل، فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، فدخل رجل آخر، فصلى، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة، دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، فدخل هذا، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأوا. فقرأوا، فقال: قد أحسنتم. فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني، ضرب صدري، قال: ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى ربي فرقا، فقال لي: يا أُبَيّ إن

(١) الجامع الصحيح المختصر، الإمام مسلم بن الحجاج ٥٦٢/١، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث ٢٧٤- (٨٢١).

ربي أرسل إلي، فقال لي: اقرأ على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إليَّ: أن اقرأ على حرفين، فرددت إليه ثلاث مرات: أن هون على أمتي، فرد علي: أن اقرأ على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتكها مسألة أعطيكها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي فيه الخلق، حتى إبراهيم»(١).

عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن هذا الرجل قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: اقرأ، ثم قال للآخر: اقرأ، فقرأ، فقال: «أحسنتما أو أصبتما» فلما رأيته حسَّن شأنهما سقط في نفسي شيء وددت أني كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب بيده في صدري ففضت عرقا، فكأني أنظر إلى الله عز وجل فرقا، وقال: يا أُبَيّ، إن ربي عز وجل أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف قال: فرددت إليه: يا رب هون على أمتي، فرد علي الثانية: أن اقرأ على حرفين، قلت: يا رب هون على أمتي، فرد إلي الثالثة: أن اقرأ على سبعة أحرف، ولك بكل ردة مسألة تسألنيها، قلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الرابعة إلى يوم يحتاج إلي فيه الخلق حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم». هذا لفظ يحيى بن سعيد، وأما لفظ يعلى بن عبيد فقال: فلما انصرفا دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ثم قرأ هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، وقال: قلت: يا رب هون على أمتي، ورد إلي الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل رد أو ردة رُدِدتَّها مسألة تسألنيها» فقلت: «اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الرابعة إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام»(٢).

هذه الروايات عن أبي بن كعب تُشير إلى أن أبي بن كعب لم يكن حاضراً مع النبي صلى الله عليه وسلم في أضاة بني غفار- وإن كان حاضراً في عمرة القضاء-، فلما سمع كلا من الرجلين يقرأ بطريقة مختلفة عما تعلم سألهما عمن أقرأهما، ثم دخلوا عند رسول الله فقرآ فحسن الرسول قراءة كل منهما، فدخل الشك والتكذيب في نفس أبي، وهنا ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم في صدره، وأخبره أن القرآن أنزل على سبعة أحرف. وحتى يزداد اطمئنان أبي إلى ما سمع، فقد أوحى الله إلى رسوله عقب هذه

(١) المسند، الإمام أحمد بن حنبل (١١١/٣٥)، رقم الحديث ٢١١٧٩.

(٢) مستخرج أبي عوانة (٤٦٤/٢).

الحادثة، وأمره أن يقرأ على أبي سورة (لم يكن..)، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) [البينة١]. قال: وسماني؟ قال: نعم. فبكى»[١].

وقد حاول كثير من شراح الحديث الشريف التماس الحكمة من الأمر للرسول صلى الله عليه وسلم بقراءة سورة البينة دون غيرها على أُبي، ولهم في ذلك تعليلات لطيفة، لكن أقربها وأحراها بالقبول ما قاله ابن كثير في تفسيره: «وإنما قرأ صلى الله عليه وسلم هذه السورة تثبيتا له، وزيادة لإيمانه، لأنه كان أنكر على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قراءة شيء من القرآن على خلاف ما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقرأهما عليه الصلاة والسلام، وقال لكل منهما أصبت. قال أبي: فأخذني الشك، فضرب عليه الصلاة والسلام في صدره، قال: ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرقا. وأخبره عليه الصلاة والسلام أن جبريل أتاه فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف. فلما نزلت هذه السورة وفيها: (رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) [البينة ٢و ٣] قرأها عليه الصلاة والسلام قراءة إبلاغ وإنذار، لا قراءة تعلم واستذكار»[٢]. ففي هذا مزيد يقين لأبي، وقطع لدابر الشك عنه.

وقد يُفهم من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أخبر أبياً بنزول القرآن على سبعة أحرف، عرَّفه أن ذلك كان حين جاءه جبريل وهو بأضاة بني غفار، فكان أبي يُحدث بحديث الأضاة، كما روى الإمام مسلم بسنده عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار، قال: «فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا»[٣].

---

(١) صحيح البخاري (٣٦/٥)، وصحيح مسلم (٥٥٠/١).

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ت سلامة (٤٥٥/٨).

(٣) الجامع الصحيح المختصر، الإمام مسلم بن الحجاج ٥٦٢/١، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، رقم الحديث ٢٧٤- (٨٢١).

عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك» ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، قال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك» ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك» ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيُّما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا»(١).

عن أبي بن كعب، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو عند أضاة بني غفار، قال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق هذا. ثم عاد فقال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرفين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أمتي لا تطيق هذا. ثم عاد فقال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على ثلاثة أحرف. قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه فقال: إن الله عز وجل يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف، أي حرف قرأوا عليه فقد أصابوا»(٢).

ثانياً- الروايات التي ذُكر فيها ميكائيل أو الملك:

عن أنس، عن أبي بن كعب، قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية، وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا؟ قال: نعم، وقال الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: نعم، إن جبريل وميكائيل أتياني، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: بل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شاف كاف»(٣).

عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب قال: قرأت آية وقرأ ابن مسعود قراءة خلافها، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: بلى. فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟

(١) مستخرج أبي عوانة (٢/٤٦٣)، رقم ٣٨٤٠.

(٢) السنن الكبرى، البيهقي، ت التركي (٤/٦٣٢)، رقم ٤٠٤٥.

(٣) السنن الكبرى، النسائي (١/٤٨٦)، رقم ١٠١٥.

قال: بلى. قال: كلاكما مُحسن مُجمل. قلت: ما كلانا أحسن ولا أجمل. قال: فضرب في صدري، وقال: يا أُبيّ أقرئتُ القرآن، فقيل لي: أعلى حرف أم على حرفين؟ فقال الملك الذى معي: على حرفين. فقلت: على حرفين. فقيل لي: على حرفين أم ثلاثة؟ فقال الملك الذى معي: على ثلاثة. فقلت: ثلاثة. حتى بلغ سبعة أحرف. قال: ليس فيها إلا شاف كاف. قلت: غفور رحيم، عليم حليم، سميع عليم، عزيز حكيم، نحو هذا، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب»(١).

عن أبي بكرة قال: «جاء جبريل صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ على حرف، قال: فقال ميكائيل: استزده، فقال: اقرأ على حرفين, فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ إلى سبعة أحرف، فقال: اقرأه، فكل كاف شاف، إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، على نحو: هلم وتعال، وأقبل واذهب، وأسرع وعجل»(٢).

المطلب الثاني: روايات حديث (أحجار المراء)

قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن ربعي بن حراش قال: حدثني من لم يكذبني، يعني: حذيفة قال: «لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو عند أحجار المراء فقال: إن أمتك يقرأون القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم، ولا يرجع عنه». قال أَبِي: وقال ابن مهدي: «إن من أمتك الضعيف، فمن قرأ على حرف فلا يتحول منه إلى غيره رغبة عنه»(٣). قال أبو إسحاق الحويني: هذا إسناد رجاله ثقات، إلّا إبراهيم بن مهاجر، فقد ليَّنه أكثر النقاد(٤).

اختلفت المصادر في تحديد موضع أحجار المراء، فالبكري يذكر أنه موضع بمكة، وأحجار: جمع حجر، وهي حجارة كانت قريش تتمارى عندها»(٥). أما السمهودي فيقول إنه موضع بقباء، وذكره في منازل بني عمرو بن عوف(٦). وعند ابن الأثير «أنه صلى الله عليه وسلم كان يلقى جبريل بأحجار المراء.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ت التركي (٦٣٣/٤).

(٢) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (١٢٦/٨)، رقم ٣١١٨ .

(٣) المسند، الإمام أحمد، ط الرسالة (٣٠٧/٣٨)، رقم ٢٣٢٧٣.

(٤) فضائل القرآن، ابن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، سنة ١٤١٦هـ.

(٥) انظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (١١٧/١)

(٦) انظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (١٠/٤).

قال مجاهد: هي قباء»[١]. وذكر شُرَّاب حصن الشنيف، وأنه «أطم بقرب أحجار المراء، له ذكر في مقدم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قباء»[٢].

وأيا كان الراجح من القولين فإن هذا الحديث لا يتعارض – على فرض صحته– مع حديث أضاة بني غفار، ويبدو –كما يُفهم من نصه– أنه حصل بعد نزول القرآن على سبعة أحرف بمدة، لأن جبريل قال للنبي: «إن أمتك يقرأون القرآن على سبعة أحرف..»، وهي صيغة تقريرية تؤكد أن القراءة على سبعة أحرف قد صارت عادةً للأمة، وجاء التنبيه من الوحي على أمرٍ جديد، وهو: «فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما عُلِّم، ولا يرجع عنه». وبهذا يمكن الجمع بين الحديثين بلا إشكال.

المطلب الثالث: ما يُستفاد من هذا الحديث

في هذا الحديث فوائد عظيمة وكثيرة، منها:

- بدء القراءة بالأحرف السبعة كان عند أضاة بني غفار، وهو موضع على بعد عشرة أميال من مكة المكرمة.
- الحكمة من نزول الأحرف السبعة التهوين والتخفيف على الأمة؛ قال صلى الله عليه وسلم: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك».
- كل حرف من الأحرف السبعة يُعدُّ قرآناً، لقول جبريل عليه الصلاة والسلام: «فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا».
- النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بإقراء الأمة على الأحرف السبعة «إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف»، وقد قام بهذا الأمر على أحسن وجه، حيث علم الأحرف السبعة للصحابة على التفريق، فعلم كلاً منهم شيئاً من هذه الأحرف السبعة.
- لم يكن أبي بن كعب حاضراً حين جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار، بدليل قوله: «كنت في المسجد، فدخل رجل، فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، ٤/٣٢٣.

(٢) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد شُرَّاب (ص ١٥٣).

فدخل رجل آخر، فصلى، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه...»، ولو كان حاضراً القصة لما أنكر على الرجل قراءته.

- حصل الرد ثلاث مرات، وفي كل مرة: «هوِّن على أمتي». فجاء الردّ: «أن اقرأ على سبعة أحرف»، فالتوسعة على الأمة بالقراءة على سبعة أحرف، وليس أكثر من ذلك.

- إكرام الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بإعطائه ثلاث أو أربع دعوات مستجابات، «ولك بكل ردة رددتكها مسألة أعطيكها».

- إيثار الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته، فلم يخص نفسه بشيء من هذه الدعوات المستجابات، بل قال: «اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي»، وأخر الدعوة الرابعة لتكون شفاعة لأمته يوم القيامة.

- رفعة درجة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلو مقامه، حتى يرغب إليه الناس والأنبياء يوم القيامة، حتى إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام».

- الإنكار على مَن يُظنُّ أنه مخطئ في القراءة مشروع، وقد فعله أبي بن كعب، كما في هذا الحديث، وفعله عمر بن الخطاب حين أنكر على هشام بن حكيم.

- قد يدخل الشك في نفس المسلم، لكن إذا تبين له الحق فلا بد من الرجوع إليه، قال أُبيّ: «فلما رأيته حسَّن شأنهما سقط في نفسي شيء وددت أني كنت في الجاهلية»، وفي رواية عنه قال: «ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية، وقرأها آخر غير قراءتي..».

- رجوع الصحابة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عند الاختلاف، قال أُبي: «ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله أقرأتني آية كذا وكذا؟ قال: نعم، وقال: الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: نعم».

- حضور ميكائيل القصة، ودخوله في الحوار للتهوين على الأمة، قال صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل وميكائيل أتياني، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: بل استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شاف كاف».

- الرجل الذي اختلف معه أبي بن كعب هو عبدالله بن مسعود، قال أُبي: قرأتُ آية وقرأ ابن مسعود قراءة خلافها، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال:

بلى فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: كلاكما مُحسن مُجمل...». والسورة التي اختلفا في قراءتها هي سورة النحل، كما في رواية عبيدالله بن عمر عن ابن أبي ليلى، ورواية وكيع عن إسماعيل، وروايته عن محمد بن أبي ليلى(١).

المطلب الرابع: قضايا تربوية في هذا الحديث

يكشف لنا هذا الحديث برواياته المتعددة عن جوانب تربوية عظيمة، تتمثل في حب الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته، وحدَبه عليها، وحرصه على التخفيف عنها، وإيثاره هذه الأمة، ومن أهم الجوانب التربوية الجديرة بالوقوف معها:

أولاً- رغبته صلى الله عليه وسلم في التهوين على الأمة، من خلال قوله لجبريل: «هوِّن على أمتي، أمتي لا تطيق ذلك..»، فهو صلى الله عليه وسلم حريص على التخفيف والتهوين على أمته، يصعب على نفسه الشريفة أن تلحق المشقة بأمته، فهو كما وصفه الله سبحانه: (عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) [التوبة ١٢٨].

ثانياً- دعاؤه لأمته بالمغفرة، مرتين أو ثلاثاً، وهي دعوات مستجابات، وهذه الأمة مغفور لها بإذن الله تعالى.

ثالثاً- تأخيره إحدى الدعوات لتكون شفاعة مقبولةً، يشفع بها لأمته يوم القيامة. ولا شك أن لهذا الدعاء آثاره في زيادة محبة المسلمين لرسولهم صلى الله عليه وسلم، وحرصهم على اتباع سبيله، والتمسك بسنته، والإكثار من الصلاة والسلام عليه، ومعرفتهم بقدره ومنزلته عند الله سبحانه.

رابعاً - حرصه على أبي بن كعب حين رأى حاله وقد داخله الشك، فضرب في صدره، ثم بين له أن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، ثم ما كان بعد ذلك من قراءته عليه سورة (لم يكن).

الخاتمة

تناول هذا البحث موضوعاً في غاية الأهمية بالنسبة لبدء القراءة بالأحرف السبعة، وقد حاول البحث من خلال ما جاء فيه من مباحث ومطالب أن يصل إلى تقرير حقائق ونتائج ذات أهمية، وفي سبيل الوصول إلى هذه النتائج كان لا بد من الحديث عن أضاة بني غفار، وتحديد مكانها، وبيان متى

(١) ينظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري ت شاكر (٣٧/١).

ذهب النبي إلى أضاة بني غفار؟ ولقاء جبريل معه، وبدء القراءة بالأحرف السبعة. إضافة إلى الحديث عن روايات حديث أبي بن كعب، وبيان صحته، وما يُستفاد منه من فوائد، وقضايا تربوية.

أما النتائج التي توصل إليها هذا البحث، فأهمُّها:

– أنَّ أضاة بني غفار غدير ماء على بعد نحو عشرة أميالٍ من مكة المكرمة، في منطقة سَرِف.

– أن النبي ﷺ أقام بسرِف أيامًا بعد عمرة القضاء، وتزوَّج بأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، وفي أثناء ذلك ذهب إلى أضاة بني غفار، وجاءه جبريل هناك.

– أنَّ بدءَ نزول القرآن على سبعة أحرف كان بعد عمرة القضاء التي تمت في شهر ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة، حيث التقى جبريل ﷺ بالنَّبيِّ ﷺ عند أضاة بني غفار، وأوحى إليه بذلك، وهي المرة الوحيدة التي زار فيها النبي تلك المنطقة، كما هو معروف من تتبع كتب السيرة النبوية.

– توهَّم كثير من الباحثين أن أضاة بني غفار موضع قرب المدينة المنورة، وقد أقام البحث الأدلة الحاسمة على عدم صحة ذلك.

– تطرق البحث إلى الحديث الذي يذكر فيه موضع (أحجار المراء)، مبيناً أنه موضع في قباء بالقرب من المدينة المنورة.

– وفَّق البحث بين روايات حديث الأضاة، وحديث أحجار المراء على فرض صحته.

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

- أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر – بيروت.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط ٢، سنة ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ سنة ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز القارئ، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، سنة ١٤٢٣هـ= ٢٠٠٢م.
- دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ)، دار المنار، ط٢، سنة ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م.
- الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (ت ١٤٢٧هـ)، دار الهلال – بيروت، ط١.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ سنة ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق د. عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت –، ط١ سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحُسَين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، سنة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
- سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، دار الفكر- بيروت، ط١ سنة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.
- السيرة النبوية، جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢ سنة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.
- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، سنة ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م.

- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١ سنة ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، سنة ١٤١٥هـ.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد , محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب — بيروت، ط١، سنة ١٤٠٧.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، سنة ١٣٧٩هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.
- فضائل القرآن، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١، سنة ١٤١٦هـ.
- المحرر في علوم القرآن، د. مساعد بن سليمان الطيار، معهد الإمام الشاطبي- جدة، ط٣، سنة ١٤٣١هـ=٢٠١٠م.
- المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة — القاهرة، ط٢، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- المسنَد الصَّحيح المخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم، أبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرَايينيّ (ت٣١٦هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

- المسند، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١ سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شُرَّاب (محمد بن محمد بن حسن)، دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت، ط١ سنة ١٤١١هـ.
- معالم السنن، شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية — حلب، ط١، سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢م.
- معجم البلدان، الحموي (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي ت ٦٢٦هـ)، دار صادر — بيروت، ط٢ سنة ١٩٩٥م.
- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، سنة ١٤١٨هـ.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، البلادي (عاتق بن غيث بن زوير ت ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١ سنة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب – بيروت، ط٣ سنة ١٤٠٣هـ.
- مقدمات في علم القراءات، أحمد محمد مفلح القضاة، وأحمد خالد شكرى، ومحمد خالد منصور، دار عمار — عمّان، ط١، سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م.
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة المتخصصين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
- نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به، الدكتور محمد عمر حويه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير الجزري (أبو السعادات المبارك بن محمد)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية — بيروت، ط١ سنة ١٣٩٩هـ.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.
- الواضح في علوم القرآن، د. مصطفى ديب البغا، ود. محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، ودار العلوم الانسانية – دمشق، ط٢، سنة ١٤١٨هـ= ١٩٩٨م.
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي، ط٤، سنة ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، السمهودي (أبو الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ سنة ١٤١٩هـ.

فهرس الأبحاث

الاطلاع على مناشط الأكاديمية

زوروا صفحة

https://www.facebook.com/profile.php?id=١٠٠٠٧٦٣٠٩٩٨٤٩٠٥&mibextid=ZbWKwL

تم بحمد الله

الناشر: أكاديمية فيض العلم

منظمو المؤتمر























